تفسير إبن كثير

وَكَذَٰ لِكَ أَنَزُلْنَاهُ حُكْمًا عَرِبَيًا ۚ وَلِئِنِ اتَّ بَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِي ۗ وَلا وَاقٍ

وقوله: (وكذلك أنزلناه حكما عربيا) أي: وكما أرسلنا قبلك المرسلين، وأنزلنا عليهم الكتب من السماء، كذلك أنزلنا عليك القرآن محكما معربا، شرفناك به وفضلناك على من سواك بهذا الكتاب المبين الواضح الجلي الذي) لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) [فصلت: 11] .وقوله: (ولئن اتبعت أهواءهم) أي: آراءهم، (أهواءهم بعدما جاءك من العلم) أي: من االله تعالى (ما لك من الله من ولي ولا واق) أي: من االله تعالى . وهذا وعيد لأهل العلم أن يتبعوا سبل أهل الضلالة بعدما صاروا إليه من سلوك السنة النبوية والمحجة المحمدية، على من جاء بها أفضل الصلاة والسلام [والتحية والإكرام].